جـــامعة الفـــيوم
Fayoum University

كلية الخدمة الاجتماعية
قســـم مجالات الخدمة الاجتماعية
شعبة تعليمي ورعاية شباب

دراسة بعنوان

محددات العنف في المؤسسة التعليمية ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها

Determinants of violence in the educational institution and the role of social work in dealing with It

دراسة مطبقة على مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الفيوم

"ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية"

إعـداد الدارسـة

رانيـا عمـاد سعد مصـطفى

الإشراف

أ.م.د/ محمود فتحي محمد
أستاذ مساعد بقسم مجالات
الخدمة الاجتماعية

د/ صفـاء عزيز محمود
مدرس بقسم مجالات
الخدمة الاجتماعية

٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

التوبة: ١٠٥

رسالة حب وتقدير وعرفاناً مني بالجميل لكلاً من:

إلى من غرس بداخلي الكثير والكثير رغم عمريّ القصير الذي قضيته معه والذي حلمت دوماً أن يشهد حصاد سنين عمره "**أبـي الحبيـب**" رحمك الله رحمة واسعة وجعل قبرك روضة من رياض الجنة .

إلى من غرست في بذرة العطاء وأحاطتني بالعطف "**أمـي الحبيبـة**" فأنتي لي حضن الأمان ونهرٌ فياض من الحنان ألبسكي الله ثوب الصحة والعافية وبارك لي في عمرك فأنتي صاحبة الفضل الأكبر في هذا بعد الله عز وجل .

إلى كنزي الغالي وإلى من أحيا بحبهم ومن أجل تحقيق حلمهم أسعى أخوتي الأعزاء وأزواجهم " **أحمد وشيماء ،،، عبير وعمرو** ".

إلى من أهداني الله إياه بلسماً لجروحي وسكناً لذاتي وجعله الله عوضاً لي عن حنان أبي ،إلى من وقف بجانبي وساندني ،صاحب القلب العطوف " **زوجي الحبيب محمود** ".

إلى أمي الثانية التي تحملتني وساندتني كثيراً " **والدة زوجي** " أطال الله عمرك وأنعم عليكي بالصحة الدائمة .

إلى الزهور الجميلة التي تعطر حياتي دائماً " **زياد ،،، مريم** " .

وإلى من رزقني الله إياهن لكي يعينوني على نفسي فهن مني وأنا منهن أدام الله علينا فضله العظيم في ألفته لقلوبنا " **شامية ،، شيماء ،، سامية ،، سمر** " فبداخل كلاً منكم جوهرة يظهر بريقها ليُنير لي ظلمات طريقي .

إهداء خاص ،،، إلى أخي الحبيب أحمد فإحقاقاً للحق لقد كنت سبباً قويا في استكمالي لدراستي فأنت من دفعني وشجعني على هذا الطريق ، وليس هذا فقط بل ساعدتني ولم تبخل عليّ بكل ما تعرفه فأنا أحمل لك بداخلي كل الحب والاحترام والتقدير بارك الله لي فيك وجعلك دوما بجانبي " فحقاً أنت نعم الأخ ونعم الصديق " .

والله ولي التوفيق

الباحثة

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد . صلي الله عليه وسلم . ومن اقتفي أثره واتبع الهدي الذي أنزل معه إلى يوم الدين ثم أما بعد ،

الحمد لله الذي وفقني إلى أن أتقدم بهذه الخطوة في طريق العلم ، ذاك الطريق الذي يظله الله بالملائكة كما في الحديث الشريف " إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا لما يطلبه " وكذلك فان هذا الطريق هو طريق الجادين الباحثين عن الحقيقة في هذا الكون الذي أمرنا الله سبحانه وتعالي بالتدبر فيه والتذكر من آياته ولم يكن هذا طريقا مفروشا بالورود بل كان طريقا صعباً وشاقاً ولكن سرعان ما كان ينتهي هذا الشعور عند التوصل إلى المعرفة ولم يأتي هذا من فراغ فلقد منَّ الله علىَّ بأستاذ جليل فله مني تحية تقدير وعرفان :

الأستاذ الدكتور/ محمود فتحي محمد استاذ مساعد بقسم المجالات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، الذي أسجل له أسمى آيات الشكر والعرفان ، فقد غمرني سيادته بفضله وأحاطني برعايته وعلمه وتوجيهاته السديدة، وآرائه الحكيمة لتذليل العقبات التي أمامي وإزالة الغشاوة من أمام عيني للدخول في هذا الطريق فجزاه الله خير الجزاء وأفاد الله به طلاب العلم.

الدكتورة / صفاء عزيز محمود المدرس بقسم المجالات كلية الخدمة الاجتماعية ، فأتوجه إليها بأصدق أيات الولاء فهي الأخت والمعلمة والقدوة الخلقية والعلمية فهي

نموذج للباحث الجاد الذي لا يكل ولا يمل في طلب العلم وكان لتشجيعها المستمر والدءوب لي بمثابة الحافز على الانتهاء من هذا البحث ، فجزاها الله عنى وعن جميع طلابها خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذين الكبيرين:

الأستاذ الدكتور/ جمال شحاتة حبيب الأستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان على تكرمه بقبول سيادته مناقشة هذه الرسالة والاستفادة من علمه ، وعلى تحمله أعباء السفر فجزاك الله خير الجزاء.

الأستاذ الدكتور/ أحلام عبد المؤمن الأستاذ المساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم على تفضلها بقبول مناقشة الرسالة والاستفادة من علمها فجزاها الله خير الجزاء .

والله ولي التوفيق

الباحثة

محتويات الدراسة

الموضـــوع	الصفحة
فهرس محتويات الدراسة .	و
فهرس ملاحق الدراسة.	ي
فهرس الجداول .	ك
فهرس الأشكال .	ل
مقدمة الدراسة .	م
الباب الأول (الإطار النظري للدراسة)	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	٣: ١٩
أولاً : مشكلة الدراسة.	٥
ثانياً : أهمية الدراسة .	١٥
ثالثاً : أهداف الدراسة .	١٦
رابعاً : تساؤلات الدراسة.	١٦
خامساً : المنطلق النظري.	١٧
الفصل الثاني: العنف في ظل المتغيرات الحديثة	٢١:٥٩
المقدمة.	٢٣
أولاً: مفهوم العنف.	٢٤
ثانياً: محددات العنف.	٢٧
ثالثاً: تصنيفات العنف.	٢٨
رابعاً: أسباب ودوافع العنف المدرسي.	٣٦
خامساً: مؤشرات العنف المدرسي.	٤٨

الفصل الثالث: دور الخدمة الاجتماعية في المؤسسة التعليمية	**١١٤:٦١**
المبحث الأول: البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي	**٩٤-٦٣**
مقدمة.	٦٥
أولاً: مفهوم المدرسة	٦٨
ثانياً: مفهوم الإدارة المدرسية	٦٩
ثالثاً:مفهوم البيئة التعليمية "المُناخ المدرسي"	٧٠
رابعاً: البيئة التعليمية وعلاقتها بالعنف المدرسي	٧٤
خامساً: العوامل المؤثرة على البيئة التعليمية والمؤدية إلى قصور الأداء	٧٦
سادساً: المدرسة الفعالة "المفهوم والخصائص والمكونات ومعايير ومجالات المدرسة الفعالة"	٨٩
سابعاً: خطة تحسين المدرسة "محددات ومحاور الخطة والعائد النهائي لعملية التحسين" .	٩٢
المبحث الثاني: الخدمة الاجتماعية المدرسية ودورها في مواجهة مشكلة العنف المدرسي	٩٥
مقدمة.	٩٧
أولاً: مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية	٩٧
ثانياً: أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي	٩٧
ثالثاً: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي	٩٨
رابعاً: مهام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة وفق المستجدات الحديثة في تطوير التعليم	١٠١
خامساً: دور الأخصائي الاجتماعي مع تلاميذ المرحلة الإبتدائية	١٠٦

سادساً: دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة العنف المدرسي	١٠٩
سابعاً: الخدمة الاجتماعية "الواقع واستشراف المستقبل"	١١١
الباب الثاني (الإطار الميداني للدراسة)	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	١٢٢:١١٧
أولاً: نوع الدراسة .	١١٩
ثانياً: المنهج المستخدم.	١١٩
ثالثاً: أدوات الدراسة .	١١٩
رابعاً: مجالات الدراسة.	١٢٠
أ- المجال المكاني.	١٢٠
ب- المجال البشري.	١٢١
جـ - المجال الزمني.	١٢١
خامسا: المعالجات الإحصائية للدراسة.	١٢٢
الفصل الخامس: عرض بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها	١٦٧:١٢٣
أولاً: البيانات الأولية للتلاميذ عينة الدراسة.	١٢٥
ثانياً: محددات العنف بين التلاميذ.	١٢٩
ثالثاً : المحددات المرتبطة بالبيئة الخارجية .	١٣٦
رابعاً: البيانات الأولية للأخصائيين الاجتماعيين.	١٤٥
خامساً: دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة العنف بين التلاميذ.	١٤٧
سادساً: دور الإدارة المدرسية في التعامل مع العنف داخل المدرسة.	١٥٣
سابعاً: جداول تحليل المقارنة.	١٥٨

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة الميدانية والتصور المقترح للخدمة الاجتماعية	١٦٩- ١٨١
أولاً: النتائج العامة للدراسة.	١٧١
ثانياً: التصور المقترح للخدمة الاجتماعية.	١٧٤
مراجع الدراسة	١٨٣:١٩٦
أولاً :المراجع العربية	١٨٥
ثانياً :المراجع الأجنبية	١٩٥
ملاحق الدراسة	١٩٧:٢٣٤
ملخصات الدراسة	**٢٣٥**
أولاً :ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢٣٧:٢٤٥
ثانياً :ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.	١-٨

جدول الملاحق

ملاحق الدراسة	الصفحة
ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة.	١٩٩
ملحق رقم (٢) مقياس التلاميذ (في صورته النهائية).	٢٠٣
ملحق رقم(٣) استمارة قياس الأخصائيين الاجتماعيين (في صورتها النهائية)	٢٠٩
ملحق رقم (٤) دليل مقابلة المديرين (في صورتها النهائية) .	٢١٣
ملحق رقم (٥) البيانات الخاصة بصدق المقياس .	٢١٧
ملحق رقم (٦) البيانات الخاصة بثبات المقياس .	٢٢١
ملحق رقم (٧) نماذج لبعض الخطابات المستخدمة في الدراسة.	٢٢٥

قائمة الجداول

الجداول	الصفحة
جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمجال المكاني	١٢٠
جدول رقم (٢) **يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً للبيانات الأولية**	١٢٥
جدول رقم (٣) **يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لباقي البيانات الأولية**	١٢٧
جدول رقم (٤) يوضح محددات العنف بين التلاميذ	١٢٩
جدول رقم (٥) يوضح المحددات المرتبطة بالبيئة الخارجية	١٣٦
جدول رقم (٦) يوضح البيانات الأولية للأخصائيين الاجتماعيين	١٤٥
جدول رقم (٧) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة العنف بين التلاميذ	١٤٧
جدول رقم (٨) يوضح دور الإدارة المدرسية في التعامل مع العنف داخل المدرسة	١٥٣
جدول تحليل المقارنة رقم (٩) الخاص بالنوع	١٥٨
جدول تحليل المقارنة رقم (١٠) الخاص بعدد أفراد الأسرة وهي خاصة بعبارات البعد الثاني	١٦١
جدول تحليل المقارنة رقم (١١) الخاص بترتيب التلميذ بين أفراد أسرته	١٦٢
جدول رقم (١٢) تحليل المقارنة الخاص بحالة غياب الأب	١٦٤
جدول رقم (١٣) تحليل المقارنة الخاص بالحالة التعليمية لولي الأمر خاص بعبارات البعد الثاني	١٦٥
جدول رقم (١٤) تحليل المقارنة الخاص بوظيفة ولي الأمر خاص بعبارات البعد الثاني	١٦٧

قائمة الأشكال التوضيحية

الأشكال	الصفحة
شكل رقم(١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع	١٢٥
شكل رقم(٢) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الدراسية	١٢٥
شكل رقم(٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد أسرتهم	١٢٥
شكل رقم(٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لترتيبهم بين أفراد أسرتهم	١٢٥
شكل رقم(٥) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لولى الأمر	١٢٧
شكل رقم(٦) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لغياب الأب	١٢٧
شكل رقم(٧) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة التعليمية لولى الأمر	١٢٧
شكل رقم(٨) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لوظيفة لولى الأمر	١٢٧
شكل رقم (٩) يوضح محددات العنف بين التلاميذ	١٣١
شكل رقم (١٠) يوضح المحددات المرتبطة بالبيئة الخارجية	١٣٨
شكل رقم (١١) يوضح توزيع الأخصائيين طبقاً لسنوات الخبرة	١٤٥
شكل رقم (١٢) يوضح توزيع الأخصائيين طبقاً للحالة التعليمية	١٤٥
شكل رقم (١٣) يوضح توزيع الأخصائيين طبقاً للحالة الاجتماعية	١٤٥
شكل رقم (١٤) يوضح دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة العنف بين التلاميذ	١٤٩
شكل رقم (١٥) يوضح دور الإدارة المدرسية في التعامل مع العنف داخل المدرسة	١٥٤

مقدمة الدراسة :

ظاهرة العنف المدرسي شأنها شأن غيرها من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج إلى معرفة حجمها الحقيقي والوعي بالعوامل الموضوعية لفهم الظاهرة وتحليلها وكذلك الوعي بنمط الحياة المعيشية حتى يمكن تحليل الظاهرة من سياقها المجتمعي للوقوف على مسار تطورها والكشف عن أسبابها حتى يتسنى العمل على التقليل من انتشارها .

لا شك أن للتعليم دور حاسم في تطور وتقدم المجتمعات البشرية كما إنه يعد من أهم العوامل التي تساعد في تغيير سلوك التلاميذ وتنشئتهم ذلك بالإضافة إلى إكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون إليه وذلك من خلال العديد من المدارس التي تعمل جاهدة على تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

ولما كانت المدرسة امتداداً للأسرة في القيام بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، فإن المدرسة باعتبارها أحد وسائل التنشئة، فهي تُيسر للتلاميذ امتصاص قيم ذلك المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه كما تدربهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة فالمدرسة تعد البيئة الثانية للتلميذ إذ فيها يقضي جزءً كبيراً من حياته، ويتلقى فيها أنواع التربية والعلم والمعرفة، لذا فهي عاملاً جوهري في تكوين شخصية التلميذ وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر.

كما أن المدرسة تساهم في اكتشاف قدرات الأطفال في سن مبكرة وأيضاً التعرف على الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم حيث أن الجو الانفعالي العام الذي يعيشه التلميذ في المدرسة أو المنزل له أثر عميق في مدى تحركه وتفاعله وتحصيله الدراسي .

وإذا كانت المدرسة أحد وسائل التنشئة، فهي في الوقت ذاته فضاءً خصباً لتنامي ظاهرة العنف، فالعنف المدرسي سلوك لا تربوي ولا أخلاقي ومن ثم فهو شكلاً تلقائياً يتجاوز حدود حالات انفعالية تحكمها ضغوطاً نفسية مؤقتة، حيث أن المؤسسات التربوية تحول بعضها إلى مسرح للعنف .

وقد تضمنت هذه الدراسة بابين رئيسيين حيث اشتمل **الباب الأول** على الإطار النظري للدراسة وتضمن ثلاث فصول :

الفصل الأول تناول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهداف وتساؤلات الدراسة والمنطلق النظري، كما تناول **الفصل الثاني** مقدمة عامة عن الفصل ومفهوم العنف ومحدداته وتصنيفاته وأسبابه ودوافعه ومؤشراته ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلة وأخيراً خاتمة الفصل، بينما تناول **الفصل الثالث** مقدمة عامة عن المؤسسة التعليمية وأهمية التعليم ومفهوم المدرسة والإدارة المدرسية والبيئة التعليمية وعلاقتها بالعنف المدرسي والعوامل المؤثرة على البيئة التعليمية والمؤدية إلى قصور الأداء والمدرسة الفعالة مفهومها وخصائها ومكوناتها ومعايير ومجالات المدرسة الفعالة وخطة تحسين المدرسة من محددات ومحاور والعائد النهائي من خطة تحسين المدرسة وأخيراً الخاتمة .

الباب الثاني للدراسة ويتضمن الإطار الميداني للدراسة ويتكون من فصلين:

الفصل الرابع ويوضح الاجراءات المنهجية للدراسة، وتناول **الفصل الخامس** عرض وتحليل بيانات الدراسة وتحليلها ، وتناول **الفصل السادس** عرض نتائج الدراسة والتصور المقترح للخدمة الاجتماعية ، وفي نهاية الدراسة مجموعة المراجع التي استخدمت بالدراسة سواء الأجنبية والعربية، ثم ملاحق الدراسة، وفي النهاية ملخصي الدراسة أحدهما باللغة العربية والثاني باللغة الإنجليزية.

الباحثة

الباب الأول

الإطار النظري للدراسة